ايّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه شرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
واستفهامية نحو فبأي حديث بعده يؤمنون وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير
لننزعن الذي هو اشد والرابع ان تكون دالا على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي
رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة نحو مررت بعبد الله اي رجل والخامس ان تكون وصلة
الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا تكون وصلة وان هذه موصولة حذف
صدر صلتها وهو العائد يا من هو الرجل   من مغني اللبيب

المعنى ثم ان هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بمعونة القرائن
ولكن تحقيق كيفية هذا المجاز وبيان انه من اي نوع من انواعه مما لم يحم احد حوله وذلك الفحر كا
الاستبطاء نحو كم دعوتك ونحو قوله تعالى متى نصر الله و
كالتعجب نحو ما لي لا ارى الهدهد وكالتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون وكالوعيد كقولك
لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة تقول اضربت زيدا
اذا اردت ان تحمله على الاقرار بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في تقريره با
لمفعول وكذا بزيد مررت وادار كسرت وغير ذلك

ويبدأ انهم لم يتعرضوا لتحقيق وجه المجاز به وبيان العلاقة اما لخفائها العلاقة للمجاز وصعوبتها
او لعدم اهتمامهم بشانها وقلة التفاتهم اليها وقد تصدى بعض المحققين من المتأخرين لبيان العلاقة
اما في الاول فلان الاستفهام عن عدد دعائه اياه يستلزم الجهل والجهل يستلزم الاستبطاء عادة
او ادعاء واما الثاني اي متى نصر الله فلان الاستفهام عن زمان النص وهذا يستلزم الجهل وزمانه
والجهل به يستلزم استبعاده عادة او ادعاء اذ لو كان قريبا كان معلوما بنفسه او بامارته الدالة
عليه واستبعاده يستلزم استبطائه واما في الثالث اعني التعجب فلان الاستفهام عن سبب عدم
رؤية الهدهد يستلزم الجهل به والجهل بسببه يستلزم التعجب واما الرابع اعني التنبيه على الضلالة
فلان الاستفهام عن الشيء يستلزم تنبيه المخاطب عليه او توجه ذهنه اليه فاذا سلك طريقا واضح ان
الضلالة توهم المخاطب كان هذا غفلة منه فاذا تنبه عليه ووجه ذهنه اليه كان تنبيها له على ضلا
واما في الخامس فلان الاستفهام بنسبة المخاطب على اخفاء اساءة الادب وهذا يستلزم وعيده
لاتصافه باساءة الادب واما في السادس فلان الاستفهام عن امر معلوم للمخاطب يستلزم حمله
على اقراره لانه معلوم له

اعلم ان المضارع فيه ثلثة اقوال الاول انه مشترك بين الحال والاستقبال والثاني انه
حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال والثالث انه حقيقة في الاستقبال ومجاز في الحال
  كذا ذكره حسن جلبي في حاشية المطول

الموصول قسمان اسمي وهو المعروف وحرفي وهو مع ما
بليه بالمصدر كان وما ولا يحتاج هذا الموصول الى العائد
بل لا يجوز ان يعود اليه شيء   قاسم لشيء على المطول
  نقر حفيد تتارى

كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولاء النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم
بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وعند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر
البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك ورأى الكسائي وابي حاتم ومن وافقهما
ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال
احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا بمعنى الا الاستفتاحية
والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم   من مغني اللبيب ملخصا

اما بعد هو من الظروف الزمانية المبنية المقطوعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة ذهب العلامة
التفتازاني في شرح التلخيص الى انه جزء من الشرط وليس كذلك بل هو جزء من الجزاء قدم على الفاء ليفصل
بين اداة الشرط والجزاء لكراهتهم توالبهما واليه ذهب النحاة وهو الاوجه لان المقصود هنا بيان ان
التأليف المصدر بالحمد لازم لوقوع شيء ما لان التأليف لازم لوقوع شيء ما بعد الحمد اذ لا يخفى ان التأكيد
انما يلائم تعميم الشرط لا تخصيصه ولان المناسب لملاحظة تصدير التأليف بالحمد ان يجعل بعد ظرفا للجزاء و
وجه ما ذهب اليه التفتازاني انه نظر الى ان الانباء بكلمة اما انما وقع بعد الانباء بالحمد والصلوة فالمناسب
ان يجعل بعد جزءا من الشرط   حسن زيباري على شرح عصام الدين على رسالة الاستعارة

الموصول اسمي وهو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد كالذي واخواته وصلته جملة خبرية وحرفي وهو ما
اول مع ما يليه من الجملة بمصدر كان وما المصدرية وان واختلف في لزوم كون صلته جملة خبرية و
الاكثرون على جواز كونها امرا ونهيا قال الفاضل الرضي والاصح عدم جواز ذلك بل ولعل وجهه ان
وضع ان المصدرية ان يكون مع الفعل في تقدير المصدر والمصدر لا طلب فيه وهذا الموصول لا يحتاج
الى العائد بل لا يجوز ان يعود اليه لحرفيته   حسن جلبي على المطول

اعلم ان القيد اذا كان مقدما على المعطوف عليه فالقاعدة الكلية تقييد المعطوف به عند الكلام
لا يجوز الاستعمال بخلافه   كذا في حاشية حسن جلبي على المطول

اعلم ان الجملة الانشائية لا تصح ان تقع حالا سواء كانت مع الواو او بدونها والتي جعلت حالا فهو وله
مقدرة بالقول فالحال في الحقيقة هو القول المقدر والجملة الانشائية مقوله فلا تكون حالا
الا على سبيل المجاز لقيامها مقام عاملها المحذوف الواقع حالا   كذا في حاشية السيد الشريف على المطول

ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد
ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند
مجيئه يعني فهي كالحال او النعت المنسبك كمررت بالدار قائما سكانها وقال ابن عمرون هي مؤولة
بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول
معه جملة   من مغني اللبيب

معنى الحكاية بالحال الماضية ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في
هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع نحو ولقد امر على اللئيم يسبني اي مررت او بلفظ اسم
الفاعل نحو قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهذا المعنى مما قاله المحقق التفتازاني و
صاحب الكشاف وذكر الاندلسي ان معنى حكاية الحال الماضية ان يقدر نفسك كانك موجود في
ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن واعا يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كانه
يحضره للمخاطب ويصوره ليتعجب منه كما في قولك رأيت الاسد فاخذت السيف فقتلته   نقر حفيد تتارى

Copyright King Saud University